

حلية الأبرار

[438] 2 - وعنه قال: حدثنا محمد بن علي رحمه الله، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد (1) بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قبيلا وأصدق حديثا؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا، وأن أتخذ أخا ووزيرا، معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدى، والداعى إلى ربي، وهو صالح المؤمنين، ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال: إنني من المسلمين؟ معاشر الناس إن عليا مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري، ونهيه نهىي، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، معاشر الناس إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها: إنه هارونها ويوشعها، وأصفها وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، إنه طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس إنه محنة الودى، والحجة العظمى، والآية الكبرى وإمام (2) الهدى والعروة الوثقى، معاشر الناس إن عليا مع الحق والحق معه، وعلى لسانه، معاشر الناس إن عليا قسيم النار، لا يدخل النار ولى له، ولا ينجو منها عدو له، وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له، ولا يتزحزح (3) عنها ولى له معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين، أقول قولى هذا، وأستغفر الله لى ولكم (4). 3 - وعنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق _____ (1) هو محمد بن علي الكوفي الصيرفى أبو سميئة جامع الرواة ج 2 / 150 - 2) في البحار: وإمام أهل الدنيا. (3) في البحار: ولا يزحزح عنها. (4) أمالى الصدوق: 35 وعنه البحار ج 38 / 93 ح 7.